Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستشهد « ميدلتون موري » بسطرين للشاعر تنيسون :

زهرة عباد الشمس ، لا أحد يحبها ، مشرقة بجمال
بأشعة من اللهيب حول قرص بذورها

ويعلق عليهما بالقول بأن الشاعر قد حقق فى وصفه الدقة المادية ، ولكن عالم النبات لن يراه كذلك ، وبالمثل لن يكون وصف عالم النبات دقيقا من وجهة نظر الشاعر ، فالشاعر فى إعادة خلقه لا يتوقف عند الشيء كحقيقة مستقلة ، وإنما يعيد خلقه بطريقة تشمل الشيء وجوانب الإثارة الحسية التى تصله بهذا الشيء ، ويشمل كلا من حقائق التجربة والطابع المزاجى للتجربة ، وهنا ، عندما ينجب الشيء والإثارات الحسية ، بعد أن تم زواجهما زواجا سعيدا على يديه – كما يقول موري – زواجا ينجب صورة شبهاهما ماثل للعيان فيها ، عندئذ فإن شيئا يتحصل لدينا ، له تأثير الكشف والوحى[٩] .

وواضح الآن أن « الطابع المزاجى للتجربة » هو ما يعبر عنه نقديًا « بالعاطفة » وهى بدورها صادرة عن « انفعال » ، هو بذاته اكتشاف ، ليس الشيء فى ذاته ، وإنما للشيء فى علاقاته .

فإذا قال شاعر عن جمال عبد الناصر :

إنى أغنى للذى رأيته يوم الأمانى مثله يوم الخطر
رأيته الإنسان أصفى ما يكون
ألصق ما يكون بالأرض ، وأبواب البيوت ، والشجر
أكثرنا حزنا ، وأشدنا تفاؤلا ، أبرنا بنا
أحن من صافى الندى على الثمر
وكان بادى الونى . . وما يلين
ثم انتصر

---

(٩) The Poetic Image, P. 23.